

المبحث الثاني : المرحلة التركيبية (الدراسة) الله الله ونعني بالمرحلة التركيبية، فترة البناء للموضوع ويكون ذلك بالدراسة، حيث توظف النصوص المجموعة تحليلاً ومناقشة لبناء التصورات ووضع المقدمات واستنباط النتائج، مما يتطلبه تركيب البحث العلمي. وأهم عناصر هذه المرحلة أربعة هي : الفرض والنص والاستنتاج، أولاً : الغرض : والمقصود به افتراض تصور معين أو موقف معين، ذلك أن الموضوع قد قسم إلى أقسام كبرى، ثم أخرى صغرى هي التي تشكل الأبواب والفصول، والمباحث طبعاً كل قسم من هذه الأقسام يشكل وحدة ما، فالمبحث وحدة صغرى، وهذا وحدة وسطى في إطار الباب، والباب وحدة كبرى في إطار الموضوع كله. هكذا يكون البحث كالبنيان المرصوص بعضه يشد بعضاً ويكمّله. وإذن فإن الباحث عند الدراسة، ينطلق من رؤية معينة للوحدة التي يشرع في دراستها، تشكل جزءاً من إشكال كلي، هو موضوع البحث هذا على العموم فالتصميم إذن، أو قل هو مقدمة لفروض تتكامل فيما بينها التشكيل فرض أكبر، وأشمل هو جوهر إشكال البحث، فإن الباحث عند بدء الدراسة، يستحضر التصور الكلي لما سيدرس أي جوهر الإشكال، ثم يفترض ما يتفرع عنه أولاً - حسب ترتيب الفروع في التصميم المقترح - أعني الفصل الأول ويشرع في تحقيقه من خلال جزئياته، وهناسيضر الى افتراض الفروض الصغرى وحدة موحدة، فيشرع في تحقيق كل وحدة على حدة، فتتشكل منها جميعاً الوحدة الوسطى أعني الفصل.